Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى ظروف غريبة عجيبة عن ٣٧ عاما !

هذا الطبيب الألمانى بلهارس كان شابًّا نابهاً . وكان مشغولا فى الدرجة الأولى بالبحث عن تكوين الدم عند الحيوانات الفقرية ، أى ذات العمود الفقرى . وقد ظهر نبوغه فى سن مبكرة واصطحبه معه طبيب ألمانى أكبر وأعظم إلى مصر . وسرعان ما تعب الضيف الكبير وترك للشاب أن يقوم بهذه المهمة . واتجه الطبيب بلهارس إلى دراسة الجثث الفرعونية القديمة وتحليلها . وقد اهتدى بلهارس إلى نوع من الديدان المتكلسة أو المتحجرة فى معدة جثة من الأسرة العشرين . ثم عاد بلهارس يتحقق من دودة البلهارسيا فى طمى مصر . وتأكد لديه أن هذه الدودة هى مصدر هذا المرض التاريخى عند الفلاح المصرى . .

وعرض بلهارس اكتشافه الطبى هذا على العلماء وكانت له هزة عالمية . . وأصبح بلهارس نفسه أحد معالم مصر الحديثة . وكان هو حريصاً على أن يرافق كبار الزوار إلى المقابر الفرعونية القديمة . . كما أنه لم ينس أن يبعث بمئات الجثث الفرعونية إلى الجامعة التى تخرج فيها يوم احتفالها بالمائة الرابعة لإنشائها !

أما نهاية الشاب النابغة فهى الهذيان لمدة خمسة عشر يوماً انتهت بالوفاة . ولم يعرف الأطباء الذين حوله ماهو هذا المرض الذى أصابه !

* * *

والعالم الأثرى لسبيوس (١٨١٠ ـ ١٨٨٤) قد نبش مئات القبور . وعاش فيها سنوات طويلة . وفى إحدى المرات وهو يخرج من واحد منها تعثر ليصاب